

المستطرف في كل فن مستظرف

قط فغسلناه وكفنناه فيهما ودفناه قال مالك بن دينار فبقبره نستسقي إلى الآن ونطلب الحوائج من الله تعالى رحمة الله عليه .

وحكى عن حذيفة المرعشي هـ وكان خدم إبراهيم الخواص هـ وصحبه مدة فقل له ما اعجب ما رأيت منه فقال بقينا في طريق مكة أياما لم نأكل طعاما فدخلنا الكوفة فأوينا إلى مسجد خرب فنظر إلى إبراهيم وقال يا حذيفة أرى بك أثر الجوع فقلت هو كما ترى فقال علي بدواة وقرطاس فأحضرتهما إليه فكتب بسم الله الرحمن الرحيم أنت المقصود بكل حال والمشار إليه بكل معنى ثم قال .

(أنا حامد أنا شاكر أنا ذاكر ... أنا جائع أنا ضائع أنا عارى) .

(هي ستة وأنا الضمين لنصفها ... فكأن الضمين لنصفها يا باري) .

(مدحي لغيرك لهب نار خضتها ... فأجر عبيدك من لهيب النار) .

قال حذيفة ثم دفع إلى الرقعة وقال اخرج بها ولا تعلق قلبك بغير الله تعالى وادفعها إلى أول من يلقاك قال فخرجت فأول من لقيني رجل على بغلة فناولته الرقعة فأخذها فقرأها وبكى وقال ما فعل بصاحب هذه الرقعة قلت هو في المسجد الفلاني فدفع إلي صرة فيها ستمائة درهم فأخذتها ومضيت فوجدت رجلا فسألته من هذا الراكب على البغلة فقال هو رجل نصراني قال فجئت إبراهيم وأخبرته بالقصة فقال لا تمس الدراهم فإن صاحبها يأتي الساعة فلما كان بعد الساعة أقبل النصراني راكبا على بغلته فترجل على باب المسجد ودخل فأكب على إبراهيم يقبل رأسه ويديه ويقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله قال فبكي إبراهيم الخواص فرحا به وسرور وقال الحمد لله الذي هداك للإسلام وشرعة محمد عليه أفضل الصلاة والسلام